عمان: لا نية لرفع قيمة الريال أو تغيير ربطه بالدولار

■ دبي ـ رويترز: قال حمود سنجور الزدجالي الرئيس التنفيذي لبنك عمان المركزي امس الخميس ان السلطنة ليس لديها خطط لرفع قيمة عملتها (الريال) او تغيير ربطه بالدولار. وقال الزدجالي انه ليس قلقا ازاء القيمة الحالية للريال العماني الذي صعد مع غيره من العملات الخليجية امس في أعقاب تصريحات محافظ المركزي الامارتي عن احتمال قيام دول الخليج ببحث امكانية فك ارتباط عملاتها بالدولار.

وقال «قيمة الريال العماني عادلة. كل بلد حر في أن يفعل ما يشاء» مضيفا أنه لا خطط خاصة لمناقشة ربط العملات في اجتماع مقبل.

السماح لنخيل الاماراتية برفع رأسمالها الى 22,55 مليار دولار

■ دبي ـ رويترز: قالت صحيفة امس الخميس ان مجموعة نخيل التي تبني ثلاث جزر على شكل نخل قبالة شاطئ دبي حصلت على موافقة وزارة الاقتصاد على زيادة رأسمالها الى 82,79 مليار درهم (22,55 مليار دولار) من 100 مليون درهم.

وقالت صحيفة البيان دون ذكر مصدر لمعلوماتها ان نخيل ستصبح شركة مساهمة يقسم رأسمالها على 827 مليون سهم بقيمة اسمية 100 درهم لكل سهم. ولم تذكر تفاصيل أخرى.

وكانت نخيل باعت أكبر اصدار من الصكوك الاسلامية في العالم الشهر الماضي بعد زيادة حجمه الى 3,52 مليار دولار لتلبية الطلب.

ويمنح الصك المستثمرين الحق في شراء أسهم بسعر مخفض في أي طرح عام لمجموعة نخيل. واذا لم تصدر الشركة طرحا عاما للاسهم فسيتعين عليها زيادة العائد على الصكوك نقطتين مئويتين. وستستخدم نخيل الحصيلة في تمويل مشروعات في دبي التي تشهد طفرة في مجال الاستثمارات العقارية.

توقف عمليات رسو ناقلات النفط ميناء البصرة

■ لندن ـ رويترز: قالت مصادر ملاحية امس الخميس ان عمليات رسو ناقلات النفط توقفت في ميناء البصرة العراقي قبيل عمليات صيانة مقررة الاسبوع المقبل.

وقالت شركة الخليج للتوكيلات ان عمليات الرسو في ميناء التصدير الرئيسي في جنوب العراق توقفت يوم التاسع من كانون الثاني (يناير).

وأضافت أن الناقلات الراسية بالفعل سيسمح لها باستكمال عمليات التحميل قبيل أعمال الصيانة المقرر أن تبدأ يوم 15 كانون الثاني وتستمر حتى العشرين منه. وقال مصدر ملاحي عراقي «ستستغرق الصيانة أربعة أيام على الاقل. هذا يعني فقد ستة ملايين برميل من الصادرات على الاقل استنادا الى معدل تصدير يقدر بنحو 1,5 مليون برميل يوميا».

ارامكو: استكمال مشروع الخرسانية النفطي السعودي سيتأخر للربع الاخير

■ الرياض ـ رويترز: قالت شركة أرامكو السعودية انها تتوقع استكمال مشروع الخرسانية لاضافة 500 ألف برميل يوميا من النفط الخام في الربع الاخير من العام متأخرا عما أعلن في السابق.

وكانت شركة النفط الحكومية قالت العام الماضي ان المشروع سيستكمل في حزيران (يونيو) 2007. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين من أرامكو للتعليق على السبب وراء تأخر موعد انجاز المشروع. وقالت أرامكو في بيان بموقعها على الانترنت «منشات انتاج الخرسانية ومجمع غاز الخرسانية هما لب برنامج الخرسانية ومن المقرر أن تنتج النفط وتعالج الغاز في الربع الاخير من 2007».

ويتضمن المشروع منشات لانتاج النفط ستضخ 500 ألف برميل يوميا من الخام العربي الخفيف من ثلاثة حقول فضلا عن مجمع للغاز سيعالج مليار قدم مكعبة يوميا من الغاز المصاحب و80 ألف برميل يوميا من المتكثفات الهيدروكربونية. وتعجل السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم خطط توسعة حقول نفطية لزيادة طاقتها الانتاجية والحفاظ على طاقة انتاجية فائضة بين 1,5 مليون ومليوني برميل يوميا للوفاء بطلب متنام أو سد عجز مفاجئ في المعروض.

وعززت المملكة العضو بمنظمة أوبك طاقتها الانتاجية الى 11,3 مليون برميل يوميا ومن المقرر أن ترفعها زيادات جديدة الى 12,5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2009.

فنزويلا تعتزم تأميم قطاع الكهرباء بالكامل

■ كراكاس ـ رويترز: قال وزير الاقتصاد الفنزويلي الجديد رودريغو كابيزاس امس الخميس ان بلاده تعتزم تأميم قطاع الكهرباء بالكامل بما فيه شركة الكهرباء الاولى الكتريسيداد دو كراكاس التي تملك شركة ايه.اي.اس كورب الامريكية حصة الاغلبية فيها. وهذه هي المرة الاولى التي يوضح فيها مسؤول فنزويلي أن شركة الكتريسيداد دو كراكاس ستكون هدفا للتأميم بعد أن قال الرئيس هوغو شافيز هذا الاسبوع ان القطاع سيجري تأميمه دون ان يذكر اسماء شركات.

وسئل الوزير مرتين عما اذا كانت الشركة التي تعمل في العاصمة ستدرج ضمن خطة التأميم ورد قائلا ان القطاع بكامله سيتم تأميمه.

وقال في حديث للتلفزيون الحكومي «قطاع الكهرباء بالكامل مدرج لانه يمثل عنصرا استراتيجيا في تنمية الاقتصاد الوطني».

رئيس اوبك: نحن قلقون لانخفاض الاسعار وسنتحرك اذا اقتضى الامر

دبي ـ من غيداء غنطوس:

قال محمد بن ظاعن الهاملي رئيس منظمة أوبك لرويترز امس الخميس ان المنظمة تشعر بالقلق بسبب هبوط بنسبة 13 في المئة في أسعار النفط منذ بداية العام وستتخذ اجراءات أخرى لتحقيق استقرار الاسعار اذا تطلب الامر.

وقلل اعتدال الطقس الشتوي حتى الان من الطلب على النفط وشكل ضغوطا على الاسعار مما أضعف أثر خطط أوبك لخفض المعروض 500 ألف برميل يوميا من أول شباط (فبراير) بعد خفض بلغ 1,2 مليون برميل يوميا العام الماضي. وقال الهاملي، وهو أيضا وزير الطاقة في الامارات العربية المتحدة، لرويترز هاتفيا «انخفاض السعر مصدر قلق كبير... نجري مشاورات مستمرة».

وأضاف قائلا «ستتحرك أوبك لتحقيق استقرار السوق اذا اقتضى الامر. نحن نحتاج لمعرفة الاتجاه (السعري) وكيفية استيعاب السوق للخفض المرتقب».

ولامس النفط أدنى مستوياته دون 52 دولارا للبرميل امس لتنزل الاسعار كثيرا عن مستوى مستهدف غير معلن يبلغ 60 دولارا والذي يعتقد محللون أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) تريد الدفاع عنه.

وقال الوزير ان المنظمة التي توسعت لتضم 12 بلدا بعد انضمام أنجولا في الاول من كانون الثاني (يناير) لم تتخذ بعد قرارا بعقد اجتماع استثنائي قبل الاجتماع المقبل المقرر عقده في 15 اذار (مارس).

وأبلغ الهاملي في وقت لاحق وكالة انباء الامارات (وام) انه لا يوجد ايضا اي تحرك حتى الان لزيادة حجم خفض الامدادات الذي تعتزم اوبك تنفيذه من الاول من شباط (فبراير) والبالغ 500 ألف برميل يوميا.

ونقلت الوكالة عن الهاملي قوله «لم يتقرر بعد عقد أي اجتماع طارئ لمنظمة اوبك.. كما انه لم يتخذ حتى الان أي اجراء بشأن زيادة التخفيضات في انتاج اوبك المقررة في اجتماع ابوجا في 14 كانون الاول (ديسمبر) الماضي».

وقال الهاملي لرويترز ان أوبك ما زالت تشعر بالقلق من الانخفاض الموسمي في الطلب في الربع الثاني من العام. واضاف قائلا «العرض يفوق الطلب في السوق وهذا يبرر قلقنا فيما يتعلق بالربع الثاني. اذا استمر الطقس على هذا النحو فستحدث مشكلة كبيرة. فبدلا من السحب من المخزونات ستحدث زيادة في المخزونات».

وسئل الهاملي ان كانت تخفيضات الانتاج المتفق عليها بالفعل كافية لتحقيق استقرار السوق فقال «كنا نعتقد أنها كافية لكن علينا أن ننتظر ونرى».

كما عبر وزراء نفط اخرون بأوبك عن قلقهم. فقد قال وزير الطاقة في نيجيريا أكبر منتج أفريقي بمنظمة أوبك ان تراجع السعر قد يدفع بعض الدول المنتجة للنفط الى تأجيل خطط لزيادة الطاقة الانتاجية.

واضاف ادموند داوكورو قائلا لرويترز عبر الهاتف «هذا ليس جيدا للاستثمار طويل الاجل... من الواضح انه عند مستويات الاسعار هذه فان بعض المشروعات قد تتأجل».

وكرر داوكورو القول بأن على أوبك الانتظار لمعرفة أثر تخفيضات المعروض التي تم الاتفاق عليها بالفعل قبل اجراء أي خفض جديد.

وسئل الهاملي عن المستوى السعري الذي سيدفع أوبك لعقد اجتماع استثنائي أو اقرار خفض جديد في الانتاج فقال «لا يوجد مستوى سعر محدد. سيجتمع الوزراء عندما يشعرون أن ذلك ضروري».

واضاف قائلا «اننا نراقب السوق عن كثب لمتابعة مستوى التقيد... اننا راضون عن مستوى التقيد وهو قريب جدا من المستهدف».

ووفقا لتقديرات رويترز فان اوبك نفذت بالفعل ما يزيد قليلا عن نصف حجم الخفض الاول الذي بدأ سريانه في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر). وقالت السعودية والكويت والامارات انها ستنفذ بالكامل حصتها في التخفيضات التي يبدأ سريانها في الاول من شباط (فبراير).

هبوط البرميل الى ما دون 52 دولارا

■ لندن ـ رويترز: انخفض سعر مزيج برنت والخام الامريكي الخفيف الى أدنى مستوياتهما منذ حزيران (يونيو) امس الخميس بعد أن استأنفت روسيا ضخ النفط عبر خط أنابيب رئيسي يمتد الى وسط أوروبا وبعد ارتفاع مخزونات الوقود بشدة في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وفي الساعة 1827 بتوقيت غرينتش بلغ سعر مزيج برنت القياسي لعقود شباط (فبراير) 51,95 دولار للبرميل.

وساهمت عمليات بيع لاسباب فنية في تراجع الاسعار بعد انخفاض سعر الخام الامريكي عن مستوى الدعم 55 دولارا.

وأظهرت بيانات رسمية الاربعاء ارتفاع مخزون المشتقات الوسيطة بما فيها زيت التدفئة في الولايات المتحدة بمقدار 5,4 مليون برميل الاسبوع الماضي بينما كان المحللون يتوقعون زيادة قدرها 2,2 مليون فقط. وزاد مخزون البنزين 3,8 مليون برميل رغم توقعات بزيادة تبلغ 2,6 مليون برميل فقط.

رئيس وكالة الطاقة: اسعار النفط قد تنخفض بدرجة أكبر

بكين ـ من ايما غراهام هاريسون:

قال كلود ماندل رئيس وكالة الطاقة الدولية ان اسعار النفط التي بلغت أدنى مستوياتها في 19 شهرا امس الخميس اقتربت من مستويات تبررها أساسيات العرض والطلب لكنها ستواصل انخفاضها.

وقال ماندل، رئيس الوكالة التي تقدم النصح لست وعشرين دولة صناعية وتنسق مخزونات الحكومات، في حديث هاتفي لرويترز «اعتقد أننا على الطريق في الوقت الراهن للعودة الى الاساسيات».

وأضاف في اتصال هاتفي قبيل قيامه بزيارة للصين «انا سعيد بانخفاض الاسعار واعتقد انه غير كاف. من الواضح أن الوقت لم يحن بعد لقول ان الاسعار منخفضة للغاية أو بلغت المستويات المناسبة».

وكانت الوكالة تحجم في الماضي عن التعليق على أسعار النفط اذ انها تؤيد سياسات السوق الحرة، لكنها عمدت الى ذلك مرارا في الفترة الاخيرة خاصة عندما ارتفعت الاسعار الى مستوى قياسي بلغ 78,40 دولار للبرميل العام الماضي مما هدد نمو الاقتصاد العالمي.

وقال رئيس منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) امس الخميس ان انخفاض الاسعار مصدر قلق كبير ويتعين اتخاذ اجراء اخر اذا تطلب الامر لتحقيق الاستقرار في السوق الذي تعتقد المنظمة أنه يعاني من فائض في المعروض.

وقال ماندل انه يتفق مع تقييم أوبك بأن السوق تشهد عرضا وفيرا، لكنه أضاف أن المشترين مازالوا يسعون لجمع المزيد من المخزونات بسبب المخاوف والاختناقات سواء في الانتاج أو في الطاقة التكريرية.

وأضاف «أقر تأييدا لاوبك بأن السوق تشهد معروضا وفيرا في الوقت الراهن... لكن السوق مازالت تحتاج للمزيد من المخزونات».

ومضى يقول «مازالت هناك بعض المخاطر في المستقبل. مخاطر يمكن تهدئتها عندما تقتنع السوق بأن الطاقة الفائضة سواء في قطاعات الاستكشاف والانتاج أو في قطاعات التكرير والتوزيع تتزايد».

وتأسست الوكالة في أعقاب الحظر النفطي العربي في السبعينات من القرن الماضي لتعادل نمو نفوذ أوبك لكن المنظمتين كانتا في حالة من التناغم في أوائل هذا القرن اذ اتفقتا على تشجيع استقرار أسواق النفط والاستثمار.

لكن بعد اتفاق أوبك على خفضين متتاليين للامدادات بلغ حجمهما الاجمالي 1,7 مليون برميل يوميا في الاشهر الثلاثة الماضية في أول تخفيضات للمنظمة منذ عامين بدأت الخلافات تظهر.

وقال ماندل «الامر الذي نختلف فيه بعمق مع أوبك هو ما يتعلق بأن أسعار النفط قد تكون منخفضة جدا الان اذ ان هذا بالتأكيد ليس هو الحال. قبل عام واحد كانت هذه الاسعار تعتبر مرتفعة جدا».

وليس للوكالة نفوذ يذكر على أسعار النفط ما لم يدفع نقص شديد في المعروض الدول الاعضاء للاتفاق على السحب من نحو 1,5 مليون برميل مخزنة لدى حكومات الدول المستهلك لاستخدامها في حالات الطوارئ. ولم تتفق على السحب من هذه المخزونات سوى مرتين في تاريخها.

دراسة: صناعة النفط الخليجية بحاجة لاستثمار 523 مليار دولار في 25 عاما

■ ابو ظبي ـ اف ب: افاد كتاب صدر الاربعاء في ابو ظبي ان بلدان الخليج النفطية تحتاج الى استثمار حوالي 523 مليار دولار في غضون السنوات الخمس والعشرين المقبلة لزيادة قدراتها الانتاجية وتلبية حاجات الاستهلاك الدولي.

واضاف الكتاب الذي نشره مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية في الامارات، ان «زيادة الانتاج النفطي في الشرق الاوسط يتطلب تفقات تبلغ 523 مليار دولار على الاقل للاستكشاف والانتاج وتطوير الحقول النفطية حتى العام 2030».

واوضح الكتاب المؤلف من 375 صفحة ويحمل عنوان «النفط في الخليج بعد الحرب على العراق: استراتيجيات وسياسات» ان «النفقات السنوية في هذا القطاع ستنتقل من حوالي 12 مليار دولار في الوقت الراهن الى 23 مليارا».

وتحتاج بلدان الخليج الى استثمار 99 مليار دولار لرفع قدرتها على التكرير من ستة ملايين برميل يوميا في 2002 الى 10 ملايين برميل في 2010 والى حوالي 15,6 مليون برميل في 2030، كما جاء في الكتاب.

وتحدثت الامارات العربية المتحدة والكويت عن خطط ترمي الى رفع القدرة الانتاجية لكل منهما الى اربعة ملايين برميل يوميا.

وتنوي ايران ايضا زيادة قدرتها الانتاجية، على رغم العوائق المالية والتكنولوجية بسبب العقوبات التي فرضها عليها مجلس الامن واستهدفت برامجها النووية والبالستية.

توقع احتفاظ الغاز الطبيعي بمكانته كمصدر للطاقة مع نمو استهلاكه بنسبة 2,5 % سنويا

مدريد ـ من جوليا هايلي:

يرجح المحللون أن يحتفظ الغاز الطبيعي، وهو الوقود الاحفوري الاقل تلويثا للبيئة في الوقت الراهن، بمكانته كمصدر رئيسي للطاقة مع نمو الاستهلاك بنحو 2,5 بالمئة سنويا خلال العقود القليلة المقبلة.

ويفيد تقرير احصائي لشركة بي.بي البريطانية أن العالم لديه احتياطيات مؤكدة من الغاز الطبيعي تكفي استهلاكه لمدة 64 عاما بمستويات استهلاك عام 2005 بالمقارنة مع احتياطيات تكفي 40 عاما فقط من النفط الخام.

لكن أغلب الاحتياطيات العالمية من الغاز الطبيعي البالغة 180 تريليون متر مكعب توجد في المياه العميقة أو في الصحاري الشاسعة او في دول يصعب التكهن بالتحولات السياسية فيها.

وتملك روسيا 27 بالمئة من احتياطيات الغاز العالمية وايران 15 بالمئة وقطر 14 بالمئة. ونحو 58 بالمئة من اجمالي الاحتياطيات موجود في الجمهوريات السوفيتية السابقة.

وتوصيل هذا الغاز للمستهلكين سيزداد سهولة نتيجة لخطوط الانابيب ومنشآت التسييل الجديدة التي تبرد الغاز حتى يصل الى الحالة السائلة حتى يمكن شحنه الى أي مكان في العالم.

ويأتي أغلب نمو الطلب على الغاز من محطات توليد الكهرباء اذ جعلت التوربينات التي تعمل بالغاز توليد الطاقة باستخدامه أكثر كفاءة من أي وقت مضى.

وتظهر بيانات وكالة الطاقة الدولية أن الغاز أنتج 20 بالمئة من الكهرباء المولدة في العالم في عام 2004 ارتفاعا من 12 بالمئة عام 1973. وارتفع نصيب الغاز من الاستهلاك النهائي الاجمالي من الطاقة الى 16 بالمئة من 14,6 بالمئة في الفترة نفسها.

وتتوقع الوكالة أن يوفر الغاز 21,5 بالمئة من الكهرباء الاساسية في العالم في عام 2010 و24,2 بالمئة في عام 2030.

وفي أوروبا سيكون الغاز مصدر الوقود الاسرع نموا في العقدين المقبلين بسبب الطلب من جانب محطات جديدة لتوليد الكهرباء لكن مع زيادة اعتماد أوروبا على الغاز تتزايد المخاوف المتعلقة بتأمين الامدادات.

والتراجع المطرد في انتاج الغاز من بريطانيا وهولندا يعني أن اعتماد شمال اوروبا على شركة غازبروم الروسية سيتزايد كما يحدث بالفعل مع الجمهوريات السوفييتية السابقة.

غير أن رفع غازبروم لاسعارها وقطعها امدادات الغاز عن أوكرانيا في الشتاء الماضي وتهديدها بقطع الامدادات عن روسيا البيضاء هذا الشتاء يظهر مدى خطورة هذا الاعتماد.

وقال الاقتصادي ديتر هيلم من جامعة أوكسفورد البريطانية في دراسة عن سياسة الطاقة الاوروبية نشرت في كانون الاول (ديسمبر) «اوروبا أدركت خطورة الوضع».

وطرح الاتحاد الاوروبي اجراءات لتعزيز العلاقات بين الدول لتتمكن الحكومات من مساعدة بعضها البعض في حال وقوع أزمة طاقة. ومن شأن خط أنابيب البلطيق الجديد نقل الغاز الروسي الى المانيا مباشرة متجاوزا الجمهوريات السوفيتية السابقة.

وأشار هيلم الى أن قرار روسيا نقل الغاز من حقل شتوكمان العملاق عبر خط انابيب بدلا من اقامة محطة للغاز الطبيعي المسال وشحنه الى اسواق مثل الولايات المتحدة يعد ضربة موفقة لعلاقات الطاقة بين روسيا والمانيا.

ويقول ان دولا أوروبية أخرى تجاهد لابرام اتفاقات ثنائية خاصة بها مع روسيا ويخشى من انقسام الاتحاد الاوروبي. لكن اسبانيا وايطاليا تعتبران في وضع أفضل بسبب اتصالهما بخط أنابيب من الجزائر التي تملك 2,5 بالمئة من احتياطيات الغاز العالمية.

ولدى اسبانيا خط انابيب مع المغرب ولدى ايطاليا خط انابيب مع تونس وتقيم كل منهما خطا مباشرا اخر.

لكن تسييل الغاز الطبيعي ـ تبريده الى ما دون 160 درجة مئوية تحت الصفر ليتقلص حجمه بدرجة كبيرة ـ يعد اسلوبا أكثر كلفة لنقل الغاز الطبيعي لكنه يتفادى مشكلات مرور خطوط الانابيب عبر دول مضطربة.

ويقول كولين لايل من شركة غاز ماركت انسايت لاستشارات الطاقة «اذا ازدهرت سوق الغاز الطبيعي المسال وأصبحت القدرة على بيعه في السوق الفورية في أي مكان في العالم حقيقة واقعة سيتحول الغاز الى سلعة عالمية».

وأشار جون ميغر من شركة وود ماكينزي الاستشارية الى أن قطر تفوقت على اندونيسيا لتصبح أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم ومن المتوقع ان تزيد انتاجها الى ثلاثة أمثاله ليبلغ 77 مليون طن بحلول عام 2011.

ويقول «على الرغم من ارتفاع تكلفة الانفاق الرأسمالي فان من المتوقع ان يشهد الغاز الطبيعي المسال نموا متسارعا... نقدر ان يرتفع الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال بنسبة عشرة بالمئة سنويا حتى عام 2015».

ويقول لايل ان التكهن بالاتجاهات صعب للغاية في ظل التطور السريع في تكنولوجيات الطاقة. ويمكن لبدائل غير ملوثة للبيئة مثل الهيدروجين أو مصادر جديدة للغاز الطبيعي من مركبات الميثان أن تهيمن على السوق اذا بدأ استخدامها بشكل تجاري.

وتفوق احتياطيات العالم من مركبات الميثان ـ الميثان المجمد على شكل ثلج تحت قاع البحر أو الطبقة المتجمدة تحت أرض في المناطق القطبية ـ احتياطيات الغاز الطبيعي التقليدي بمئات ان لم يكن ألوف المرات.

وقال لايل «بعض من هذه الاحتياطيات سينتج وهو مصدر هائل للطاقة قد يغير من شكل قطاع الغاز». وأضاف أن خلايا وقود الهيدروجين المستخدمة بالفعل بشكل محدود يمكنها تشغيل السيارات والمنازل في العالم عندما تصبح مجدية اقتصاديا. وهذا قد يعني أن تخرج محطات الكهرباء من السوق لكن اذا انتج الهيدروجين من الغاز الطبيعي قد يكون قطاع الغاز هو الرابح.

استئناف ضخ النفط الروسي لاوروبا بعد تسوية حسابات موسكو ومينسك

موسكو ـ من اورسولا هيزي:

عاد النفط الروسي الى سلوك طريقه نحو اوروبا بعد ثلاثة ايام من التوقف بسبب ازمة بين روسيا وبيلاروسيا تطرح مرة اخرى مسألة الثقة في موسكو كمزود للطاقة.

وقال سيرغي غريغوريف، نائب رئيس مجموعة ترانسنف التي تشغل خطوط الانابيب الروسية، ان روسيا استأنفت صباح امس الخميس ضخ النفط في انبوب دروجبا الذي اغلق الاثنين بسبب خلاف مع بيلاروسيا، وفق ما نقلت وكالة ريا نوفوستي.

واضاف غريغوريف «سنحاول حتى زيادة شحناتنا لتعويض النقص. لا يمكننا ان نضمن حصول زبائننا على كل (ما كان متوقعا) خلال هذا الشهر، لكننا سنحاول».

وكان اقفل انبوب نفط دروجبا الاثنين الماضي ما حرم خمس دول اوروبية بينها المانيا وبولندا من النفط الروسي بسبب خلاف بين موسكو ومينسك حول عبور النفط الخام لاراضي بيلاروسيا.

واعرب الاوروبيون عن استيائهم اثناء هذه الازمة على لسان رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي منذ الاول من كانون الثاني (يناير).

وقال باروزو الاربعاء ان المفوضية «تعتبر هذا النوع من الاحداث غير مقبول» ـ اي وقف الشحنات دون تشاور مسبق مع الدول المستهلكة ـ داعيا روسيا الى «استعادة مصداقيتها».

من جهته لم يخف الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاتشنكو اليوم الخميس التلويح بالقوة. وقالت صحيفة الرئاسة «بيلاروسيا اليوم» انه «اذا كانت +القوة العظمى في مجال الطاقة+ المعلنة من جانب واحد لم تفهم ان هذا الوضع يشتمل ليس فقط على حقوق وانما ايضا على واجبات، فان على اوروبا ان تستعجل ايجاد مصادر تموين اخرى في مجال الطاقة».

اما المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية كلود ماندیل فقد قال امس ان على موسكو ان تعترف بان اقفال انبوب دروجبا هو «حادث خطير» وان عليها «استخلاص العبر منه» لاستعادة ثقة الغربيين.

وقال ماندیل لوكالة فرانس برس اثر اجتماع في بروكسل مع المفوض الاوروبي للطاقة اندريس بيبالغز «ينبغي اولا ان يعترفوا (الروس) بان الحادث خطير، وثانيا ان يستخلصوا منه عبرا واضحة جدا».

وقارن المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية موقف الاوروبيين الذين حرموا من النفط بسبب الخلاف بين موسكو ومينسك، بموقف ركاب طائرات يجدون انفسهم متدنية تعيد تكريره في مصنعين حديثين لاعادة بيعه الى اوروبا بارباح كبيرة.

ومع الرسم الجديد لم يعد لهذه التجارة مردود وبات اقتصاد هذه الدولة الصغيرة في الاتحاد السوفياتي السابق المدعومة من جارتها، مهددا. والاسوأ من ذلك ان مينسك التي تبيع منتجات زراعتها وصناعتها دون رسوم جمركية في روسيا مهددة بعدم التمكن من ذلك لاحقا، كما ذكرت الصحافة الروسية اليوم الخميس.

وتعتزم روسيا وقف استيراد اللحوم والحليب والسمك من بيلاروسيا الا في حال حصلت هذه المنتجات على ترخيص من وزارة الزراعة الروسية، كما اعلن رئيس دوائر الطب البيطري في هذه الوزارة سيرغي دانكفيرت في تصريح نقلته وكالة انترفاكس.

وتبيع مينسك لروسيا كل صادراتها من اللحوم و97,3 % من منتجات الحليب وتشتري روسيا منها ما بين 50 الى 70 % من المفروشات والاحذية والاطارات والادوية والثلاجات والتجهيزات الثقيلة التي تصدرها الجمهورية السوفياتية السابقة، بحسب ما ذكرت الصحيفة الروسية الرسمية (روسيسكايا غازيتا) وهو وضع متوارث من تنظيم العمل بين الجمهوريات السوفييتية سابقا.

عاملان يشرفان على ضبط الصمامات في محطة ضخ على خط انابيب دروجبا قرب مدينة بوبوفيتشي الواقعة على بعد 330 كم الى الجنوب الشرقي من العاصمة البيلاروسية منسك